مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

دراسة تحليلية لواقع المواد العامة بالكليات التقنية
(الواقع والمأمول)

إعداد

أ/ بدر حسن حسين الشريف
رئيس مركز الدراسات العامة واللغة الإنجليزية
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني – الكلية التقنية بنجران

المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

الملخص باللغة العربية

تعد المناهج والخطط أحد أركان العملية التعليمية المهمة التي لا يمكن أن تتم بدونها، حيث يقاس نجاح مؤسسات التعليم المتنوعة بقوة مناهجها، حيث تمثل مجموعة الخبرات والأنشطة التي تهيؤها المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف محددة بحسب نوع المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها.

ولا تختلف مناهج خطط التدريب التقني والمهني كثيرا عن مناهج التعليم العام؛ إلا أنها تعد الفرد للقيام بمهام محددة في المجتمع في إحدى مجالات المجتمع، إضافة إلى أنها تتطور وتتجدد بشكل أسرع نظرا لأن طبيعة هذا النوع من التدريب تفرض ذلك، حيث يعد التدريب التقني والمهني من الأهمية بمكان في تطور المجتمعات من خلال اعداد الكوادر القائمة على هذا التطور (زيان والعبدالمنعم،٢٠٠٨).

الكلمات المفتاحية: التدريب التقني والمهني– واقع المواد العامة في الكليات التقنية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

Abstract

Curricula and plans are one of the important pillars of the educational process that cannot be completed without them. The success of various educational institutions is measured by the strength of their curricula, as they represent the set of experiences and activities that educational institutions prepare to achieve specific goals according to the type of educational institution to which they belong.

The curricula of technical and vocational training plans do not differ much from the general education curricula. However, it prepares the individual to carry out specific tasks in society in one of the areas of society, in addition to that it develops and is renewed faster because the nature of this type of training imposes this, as technical and vocational training is of great importance in the development of societies through the preparation of cadres based on this development. (Zyan and Abdel Moneim, 2008).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

١ – مقدمة ومشكلة البحث:

تعد المناهج والخطط أحد أركان العملية التعليمية المهمة التي لا يمكن أن تتم بدونها، حيث يقاس نجاح مؤسسات التعليم المتنوعة بقوة مناهجها، حيث تمثل مجموعة الخبرات والأنشطة التي تهيؤها المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف محددة بحسب نوع المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها، إضافة إلى أنها من أهم مكونات النظام التعليمي باعتبارها الوسيلة التي تحقق أهداف المجتمع داخل وخارج المؤسسات التعليمية والمهنية، فهي عبارة عن إطار مرجعي يتضمن محتوى المعرفة الاجتماعية والظواهر الطبيعية والبشرية والمهارات، والاتجاهات والقيم، ومهارات العمل، والبحث والاستقصاء، والتحليل، بما في ذلك قدرتها على حل المشكلات المعاصرة كالبطالة وغيرها. وعليه يجب أن تبنى بحيث تعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع. ولا نقف عند ذلك، بل لابد من إجراء عمليات التعديل والتطوير عليها بغية تلبية الحاجات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في زمن متسارع ومتغير (الغامدي،٢٠٠٨؛عياد،٢٠١٠؛محمود،٢٠١٥).

ولا تختلف مناهج خطط التدريب التقني والمهني كثيرا عن مناهج التعليم العام؛ إلا أنها تعد الفرد للقيام بمهام محددة في المجتمع في إحدى مجالات المجتمع، إضافة إلى أنها تتطور وتتجدد بشكل أسرع نظرا لأن طبيعة هذا النوع من التدريب تفرض ذلك، حيث يعد التدريب التقني والمهني من الأهمية بمكان في تطور المجتمعات من خلال اعداد الكوادر القائمة على هذا التطور (زيان والعبدالمنعم،٢٠٠٨). لذا فإن الأمر يعطي مؤشراً واضحاً في أن هناك فجوة كبيرة بين مخرجات التدريب التقني والمهني ومتطلبات سوق العمل واحتياجاته مما يستدعي إعادة النظر في مدخلات التدريب حتى تتوافق مخرجاته مع سوق العمل، وهذا يعود لخلل كبير في برامج كليات التقنية والأمر الأصعب وجود سوء فهم وخطأ استراتيجي لمصطلح الاختيار المهني وعدم التفريق بينه وبين التوجيه المهني. وتولي المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم عملية تطوير المناهج أهمية كبيرة، فقد أجريت عمليات تعديل وإضافة على المناهج في المملكة العربية السعودية من نشأتها وحتى وقتنا الحاضر (الوهيبي،٢٠٠٩؛المشهداني،٢٠١٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

كما أولت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بالتدريب التقني والمهني، حيث تم توفير جميع الإمكانات التي تمكنه من القيام بدوره إيمانا منها بأنه السبيل الوحيد لمواكبة متغيرات العصر ومواجهة تحدياته.

ويسهم التدريب التقني والمهني في تحويل الاقتصاد من الاعتماد على مصدر واحد للدخل، إلى اقتصاد يعتمد على العقول ذات المهارة العالية والطاقات البشرية المبدعة والمنتجة، وتعزيز منظومة التدريب الاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة، والبرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية، إضافة إلى أن التدريب التقني والمهني يسهم في تطوير رأس المال البشري، والمساهمة في تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل(الفقيه،٢٠١٥)، كما يوضحه الشكل التالي(١).

وتشير خطط التنمية في المملكة العربية السعودية ومنها: خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥-١٤٣٠هـ) إلى أن قطاع التدريب التقني والمهني أحد الروافد المهمة لتلبية متطلبات سوق العمل وتأمين احتياجاته من القوى العاملة المؤهلة القادرة على مواكبة التطورات والمستجدات التي يشهدها هذا السوق ويؤدي دوراً مهماً في استيعاب جزء من مخرجات التعليم العام لإعدادهم وتأهيلهم وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لشغل الوظائف المتاحة من مختلف المهن والتخصصات، وبالرغم من هذه الأهمية؛ إلا أن هذا التعليم بصفته جزءاً من منظومة التعليم والتدريب يواجه إلى حد كبير التحديات التي تواجه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

النظام التعليمي العام بالإضافة إلى تأثره بالكفاءة الخارجية لنظام التعليم العالي (خطة التنمية الثامنة، ١٤٢٤هـ، ٤٤٨).

وقد تفاقمت في السنوات الأخيرة وامتدت مشكلات التدريب التقني والمهني إلى أعضاء هيئة التدريب، وتأثيرها على الأداء التنظيمي بجوانبه المختلفة الإداري والأكاديمي والفني في هذه الكليات، وظهر بوضوح في انخفاض مستواها العلمي، وضعف المستوى القيادي فيها، وضعف مخرجاتها وحاجتها إلى التحسين والتطوير والتجويد في أعمالها وذلك لما تعانيه من تدنٍ في مستوى خدماتها، وقصور واضح في مستوى التنسيق بينها وبين سوق العمل والحاجة الملحة إلى مراعاة كل ذلك، وضرورة تجديد العمل بها وتجويده. ولذلك فإن السياسات الخاصة بالتدريب التقني والمهني في الآونة الأخيرة تناولت بوضوح أهمية تطبيق الجودة، ونظم الاعتماد الأكاديمي على الكليات التقنية، وتحسين مخرجاتها، وضمان كفاءة هيئة التدريس والتدريب وتطوير مهاراتها واعتماد التراخيص المهنية لها (الفقيه،٢٠١٥). ويعد المدرب حجر الزاوية في هذه الإشكالية، كيف يكّون القناعات لدى المتدربين.. لذا لا بد أن يكون هو الأساس في هذه المعايير التطويرية التي ركزت على (المقررات الدراسية والمتدرب) وبما يجب أن يتناوله المحتوى من أهداف ومنطلقات أساسية تخدم المتدرب، ومنها على سبيل المثال: «إن الدين الإسلامي هو الأساس الذي نبني عليه معايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، ومنه المناهج بالكليات التقنية فهما واستدلالا بما يرسخ الإيمان بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد، صلى الله عليه وسلم، نبيا ورسولا في مختلف الأفكار والممارسات لدى المتدربين ، فالمدرب الكفؤ أكاديميا ومهنيا وأخلاقيا وفكريا.. هو من يعول عليه في بناء الجيل.. فلا تعطى رخصة التدريس إلا من توفرت فيه معايير معينة بناء على اختبارات تقويمية ومقابلات شخصية تعكس كفاءته ومهارته وتوجهه العام(الوهيبي،٢٠٠٩).

وكذلك أين (المباني المدرسية) من المعايير الجديدة في تطوير المناهج وهي أساسية في تحقيق الأهداف التدريبية والتعليمية؛ فالبيئة التدريبية الفيزيقية تلعب دورا محوريا في تحفيز نشاط المتدرب واهتمامه واحترامه لذاته وتدريبه على الوجه الأكمل.. إننا بحاجة إلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

التقويم لما هو على أرض الواقع بناءً على معايير دقيقة. وتكون هناك خطط مرحلية في التقويم والتنفيذ حتى لا نربك الميدان التدريبي بكثرة المشاريع.

بل لا بد من وقفة ومراجعة دقيقة لما سبق وضعه من برامج ومناهج ومقررات جديدة، والتعرف على المشكلات والعقبات التي صادفتها؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟ فهذه الدراسات التي تقوم على تقويم مسار التدريب التقني والمهني ومؤشراته ستساعد على إصلاح الخلل ووضع المسار التدريبي في الاتجاه الصحيح، فيكون المردود التدريبي والتعليمي متوازيا مع المدخلات المالية التي تصرف علىها.

إن المتتبع لواقع المناهج بالكليات التقنية يلاحظ عدم ارتباط المناهج بالخطط العامة للدولة، أو التغيرات والتوقعات المستقبلية ، ولم تربط بتطلعات وآمال واحتياجات المجتمع إلا أنها تبقى تجربة جيدة في ظل عدم وجود الخبراء والمختصين الوطنيين، كما أن عمليات بناء المناهج الدراسية لم تكن على أسس ودراسات علمية تهتم بعمليات التصميم ودراسات الحاجة ، واستشراف المستقبل، ولم ترتبط بخطط إستراتيجية تتماشى مع أهداف المجتمع بشكل واضح،إضافة إلى عدم وجود كتب ومراجع خاصة لها والاعتماد في ذلك على خبرات المدربين الذي يقومون بتدريس هذه المواد المدخلة التي قد يتصدى لها مدربون غير أكفاء كما هو الحال عندما أدخلت مقرر السلوك الوظيفي، ومقرر الكتابة الفنية بمسماها الجديد. كما يوجد اهتمام واضح لدى المؤسسة في تدريب المدربين على طرق تدريب الكتب والمؤلفات الجديدة خاصةً الحديثة منها التي انتهجت أسلوباً مغايراً عن الأساليب الأخرى أثناء طباعة الكتب والمقررات الدراسية . كما يؤخذ على المناهج التدريبية أنها لا تستطيع التوفيق بين مخرجاتها وحاجات السوق.، إضافة إلى ضعف الاهتمام في المناهج الدراسية بالبحث العلمي وتدريب المدربين عليه . كما أن من مشكلات مناهج الكليات التقينة أنها بعيدة كل البعد عن إكساب المتدربين بعض المهارات الأساسية كمهارات التفكير العلمي ، ومهارات التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي والاتصال التدريبي، ومهارات التدريب التعاوني ، وغيرها من المهارات. اللازمة لتطوير المتدربين بالكليات التقنية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

وأشار الذيابي (١٤٢٨هـ) إلى أن الكليات التقنية السعودية في حاجة إلى تجديد برامجها، وأهمية تطبيق الجودة في هذه الكليات. وألمح إلى ذلك المشهداني (٢٠١٢م) حين بيّن أن التحديات التي تواجه التدريب التقني والمهني تكمن في ضمان جودة برامجه الأكاديمية، وتحسينها بما يتناسب مع حاجات سوق العمل.

وفي ظل تطوير المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بدأت حملة التواصل الداخلي في كل الكليات التقنية، تستهدف تعريف منسوبيها ومنسوباتها ومتدربيها بالمحاور الثلاث لرؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تستهدف الوصول لمجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطنٍ طموح، مع العمل على تحفيزهم بمختلف الوسائل لبذل الجهود لتجسيد الرؤية على أرض الواقع.

وقد ارتكزت حملة التواصل الداخلي على تهيئة الطاقات البشرية فيها؛ لتحقيق أهداف الرؤية الوطنية من خلال التعرف وفهم رؤية المملكة ٢٠٣٠ بشكل واضح، وتسليط الضوء على النقاط المشتركة بين رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبين استراتيجية التحول الوطني للمؤسسة خلال السنوات الخمس القادمة، والاستفادة من توجّه الدولة ضمن رؤيتها المستقبلية في ترسيخ مبدأ "نتعلم لنعمل" والمضيّ قدماً بالتوسع في التدريب التقني والمهني؛ لدفع عجلة التنمية الاقتصادية؛ باعتبار المؤسسة جزءاً وشريكاً في تحقيق الرؤية الوطنية.

كما جاءت فكرة الحملة لتستهدف ترسيخ قيم وركائز رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في أذهان الموظفين والموظفات، ليكونوا قادرين مستقبلاً على العمل بما جاء فيها، والوصول إليها من خلال عملهم اليومي.

كما ركزت رؤية ٢٠٣٠ على مواءمة المخرجات التدريبية مع حاجة سوق العمل السعودي، وتحقيق الاستفادة القصوى من طاقات أبناء الوطن، وهو ما استلزم من المؤسسة البدء بتوعية منسوبيها باستخدام كل الطرق والوسائل المتاحة لتصبح أهداف الرؤية المستقبلية من صميم رؤيتهم الفردية، مما يساعد على الوصول لنتائج إيجابية وتحقيق التنمية المستدامة التي يتطلع لها الوطن.

وفي هذا الاطار قامت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بتصميم مقاييس أداء ومؤشرات إنجاز؛ لمواكبة برنامج التحول الوطني، كما استحدثت فريقاً متخصصاً لمتابعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

مؤشرات إنجاز رؤية ٢٠٣٠؛ حيث يعمل الفريق بالشراكة ضمن منظومة العمل وعدد من الجهات المتخصصة في التدريب والتوظيف وممثلين من القطاع الخاص وخبراء دوليين؛ لمتابعة توصيات ورشة "مستقبل التدريب التقني والمهني في ضوء برنامج التحول الوطني" التي عُقدت مؤخراً، وتستهدف مواجهة تحديات التدريب التقني والمهني بالمملكة والتركيز على تأهيل الكوادر الوطنية وفق احتياج سوق العمل السعودي ودعم رواد الأعمال وزيادة الطاقة الاستيعابية في برامج التدريب التقني والمهني للوصول لأهداف رؤية ٢٠٣٠(التقرير السنوي للتعليم التقني،٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٨).

وبالنظر إلى واقع المناهج والخطط ذات العلاقة بالكليات التقنية، يلاحظ هل ترتقي هذه المناهج والخطط إلى المستوى التقني، ومن ثم هل مخرجات الكليات تحمل مخرجات تقنية؟ وبالرغم من ذلك لا يمكن اغفال الجهود المبذولة، لكن قد تدور هذه الجهود في حلقة مفرغة، وذلك لغياب الكادر التقني في منظومة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني عن هذه القضية بوجه عام والمناهج التدريبية والخطط بوجه خاص. إن المناهج والبرامج والخطط لا تحمل من التقنية إلا مسماها، بينما واقعها لا يمت بصلة بالبرامج والتدريبات التقنية قلبا وقالبا، حيث إن المنهاج والتدريب في الكليات التقنية ذات مستوى متواضع لا يصل إلى المستوى التقني، بل قد أصبحت حقل تجارب مخبرية، وذلك من خلال تعدد الخطط التدريبية مع العلم أن الكليات التقنية ليست حديثة الولادة، بل قد مضى عليها أكثر من ربع قرن من الزمن، وهذه الفترة كفيلة بأن تتخطى حقل التجارب للوصول إلى خطط دراسية ذات ثبات في ثوابتها ومتغيرة في متغيراتها.

إن قضية التدريب التقني والمهني وتوطينها من خلال إيجاد مناهج وبرامج تقنية قلبا وقالبا هي قارب النجاة، لما تمثله هذه القضية من أهمية لوطن بكامله، ومن ثم لا بد أن تقوم هذه القضية على الشفافية والوضوح والاعتراف بالأخطاء من غير تحجيم ولا تضخيم لها مع محاولة إيجاد حلول لها من خلال طرح علمي عملي ينبع من أرض الواقع ومحاكاته(Biscobing,2006؛ Louisiana Technical College ,2007).

كما يعد التخطيط الإستراتيجي أداة مهمة للمؤسسات التعليمية، حيث يرسم لأهداف بعيدة المدى تستلزم حشد الجهود نحو تحقيقها، وبالتالي فإن التخطيط الإستراتيجي يعمل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

على استغلال كافة الطاقات والإمكانيات المتاحة وتوظيفها لخدمة الأهداف ومخرجات العملية التعليمية(حسن،٢٠١٧).

وتؤكد المؤشرات أن التدريب التقني والمهني بوضعه الراهن لا يلبي الطموحات، لذلك لابد من تطويره بالاتجاه إلى التخطيط الإستراتيجي على مستوى المناهج والخطط، ودراسة المعوقات التي تواجهه وتحد من كفاءته من وجهة نظر المسؤولين والمخططين وخبراء التدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل قصور الأهداف العامة للتدريب التقني والمهني وتركيزه على الجانب النظري، غير قادر، مما جعله تعليما على التعامل مع المتغيرات التي يُصدرها العالم اليوم سواء في مجال التقدم التكنولوجي، أو في مجال الإنتاج والمنافسة، لما لها من تأثيرات جوهرية على طبيعة العملية الإنتاجية وأساليبها، وسوق العمل واحتياجاته من العمالة المهارة(الساعدي والشمري،٢٠٠٧؛ الفقيه،٢٠١٥).

وفي هذا الإطار يتم تسليط الضوء على واقع المناهج العامة والخطط الدراسية المطبقة حاليا، ومقارنتها بمناهج وخطط إقليمية وعالمية، بهدف تعرف الواقع وصولا إلى مستقبل واعد بمافيه من مواطن ضعف ومواطن قوى، وذلك لتطوير برامجه وإمكانياته المادية والبشرية (ملة،٢٠٠٠؛ صقر،٢٠١١)، لدفعه إلى الأمام حتى يرقى إلى أعلى المستويات، ومن ثم الخروج بتصور مقترح يمكن أن يسهم في تطوير العملية التدريبية في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية.

وتعد مناهج وخطط التدريب التقني والمهني من أكثر المناهج التي تحتاج مراجعة وتطوير بصفة مستمرة بمشاركة ذوي العلاقة، في ضوء الاتجاهات والمعايير العالمية الحديثة، حيث يكمن ذلك في مراجعة واقع وخطط المناهج العامة الحالية وتحديد الإيجابيات وتدعيمها، وتحديد السلبيات والعمل على تقويتها بمايتفق وأهداف التنمية وظروف وامكانيات المجتمع (الذيابي، ١٤٢٨هـ؛ زيان والعبدالمنعم،٢٠٠٨؛ الوهيبي والحبيب ،٢٠٠٩).

وقد أشارت الأدبيات التعليمية ذات العلاقة بواقع التدريب بالكليات التقنية بصفة عامة في الدول النامية وعلى المستوى الإقليمي والعالمي، وجود ضعف في مستوى الخريجين،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب، ونقص الإمكانات البشرية، والانفصال عن الواقع الاجتماعي، وعدم ملاءمة المناهج والخطط لاحتياجات سوق العمل، وغيرها من المعوقات المرتبطة بالجوانب التنظيمية والإدارية (الحجار،٢٠٠٥؛الحويطي وابن إسماعيل،٢٠٠٦؛ Zahid,2006 حوامدة وجرارات،٢٠٠٨؛ الرومي،٢٠٠٨؛ Ashdown Technology College ,2013؛الأنصاري ،٢٠١٦؛ الشافي ،٢٠١٦؛ حسن،٢٠١٧؛ أبوزيد والحسن،٢٠١٨؛ زوبي والعبيدي ،٢٠١٨). ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم توافق المناهج والخطط مع رغبات وميول الطلاب، والافتقار إلى كوادر وطنية مؤهلة للتدريب التقني والمهني، وفقدان الارشاد الأكاديمي والمهني في المدارس، وضعف البحوث العلمية التي تؤسس عليها مناهج وخطط التطوير وبرامجه في المستويات المختلفة، إضافة إلى صعوبة التقييم الموضوعي لعوائده ومدخلاته، وضعف التكوين الثقافي لخريجيه الذي يؤهلهم لاستيعاب التقنية في سياقها الحضاري الراهن، وضعف معرفة الطلاب بأهداف الكليات التقنية، وعدم متابعة الخريجين في سوق العمل(الغامدي،٢٠٠٦؛ زيان والعبدالمنعم ،٢٠٠٨؛ عياد،٢٠١٠؛ حسن،٢٠١٧).

وفي ظل عجز التدريب التقني والمهني، تبرز الحاجة الماسة إلى استخدام التخطيط الإستراتيجي والمعايير العالمية كمدخل لحل المعوقات التي تعترض التدريب التقني والمهني في تحقيق التنميةً وتقف حاجزا، فالتخطيط الإستراتيجي بمكوناته له القدرة في تغيير ورفع كفاءة هذا النوع من التعليم(حسن،٢٠١٧).

وفي ضوء ماسبق تكمن مشكلة الدراسة في تعرف واقع مناهج وخطط الكليات التقنية والمشكلات التي تعوقه، لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، ووضع تصور مقترح لما ينبغي ان تكون عليه هذه المناهج والخطط في ضوء الاتجاهات والمعايير العالمية ورؤية٢٠٣٠، لتخريج أفراد قادرين على مواكبة هذه التغيرات المتسارعة في التدريب التقني والمهني، خاصة وأن تقدم الدول يقاس بمدى نمو وفعالية التدريب التقني والمهني فيها من خلال تخريج كوادر علمية فنية مؤهلة وعلى درجة عالية من المهارات التي تؤهلهم لأداء جميع الصناعات والأعمال التي تسهم في تطور الاقتصاد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

أهداف البحث:

١- تقييم واقع المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة من حيث (كفاية المدربين- الخطة- المنهج- ومدى استفادة المتدربين من المواد التدريبية.

٢- تحديد المشكلات والصعوبات في محاور العملية التدريبية(المدربين- المتدربين- الخطط التدريبية- المناهج).

٣- الكشف عن أفضل الممارسات في تدريب مقررات المواد العامة.

٤- وضع تصور مقترح لتطوير مناهج وخطط المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة بمايتلاءم مع التخصصات التقنية.

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما واقع المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة من حيث(كفاية المدربين- الخطة- المنهج- ومدى استفادة المتدربين من المواد التدريبية.

٢- ما المشكلات والصعوبات في محاور العملية التدريبية للمؤسسة (المدربين- المتدربين- الخطط التدريبية- المناهج).

٣- ماهى أفضل الممارسات في تدريب مقررات المواد العامة.

٤- ما التصور مقترح لتطوير مناهج وخطط المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة بمايتلاءم مع التخصصات التقنية.

فرضيات البحث:

١- لا توجد فروق في واقع المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة من حيث(كفاية المدربين- الخطة- المنهج- ومدى استفادة المتدربين من المواد التدريبية.

٢- لاتوجد معوقات تحول دون تطوير مناهج وخطط التدريب التقني والمهني من وجهة نظر الخبراء والهيئة التدريبية بالكليات التقنية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أراء خبراء الخطط والمناهج وأعضاء هيئة التدريس بالكليات التقنية حول وجود معوقات تحول دون تطوير مناهج وخطط التدريب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

التقني والمهني بالمملكة العربية السعودية تعزي إلى المتغيرات الديموغرافية للدراسة (المؤهل العلمي – الخبرة التدريسية– التخصص– الوظيفة الحالية).

٤– لاتوجد فروق في الممارسات اللازمة لتدريب مقررات المواد العامة بالكليات التقنية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١– قد يفيد البحث في الوقوف على واقع ومشكلات ومعوقات التعليم التقني والمساهمة في حلها.

٢– قد يغير النظرة الاجتماعية السلبية للمتدرب التقني والمهني.

٣– قد تسهم نتائج هذا البحث في وضع إطار فلسفي ومنهجي للتخطيط الإستراتيجي كمدخل لتطوير مناهج وخطط التدريب التقني والمهني والارتقاء بمخرجاته البشرية للمشاركة في التنمية.

٤– تقدم نتائج هذا البحث تغذية راجعة للمخططين وصناع القرار القائمين على تصميم الخطط والمناهج بمتطلبات التخطيط الإستراتيجي من وجهة نظر الخبراء والمسؤولين بالتدريب التقني والمهني.

٥– قد يفيد وضع تصور مقترح القائمين على أمر التعليم التقني بالمعلومات التي تساعد على تطوير مناهجه وخططه المستقبلية.

منهجية البحث: تتمثل منهجية البحث فيما يلي:

يتبنى البحث المنهج الوصفي المسحي في تعرف واقع ومشكلات مناهج وخطط التدريب التقني والمهني، وتعرف آراء الخبراء والقائمين على إعداد مناهج وخطط التدريب التقني والمهني وتدريسها، إضافة إلى تعرف واقع المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة من حيث(كفاية المدربين– الخطة– المنهج– ومدى استفادة المتدربين من المواد التدريبية.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع مناهج المواد العامة على مستوى الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث: يتم اختيار عينة عشوائية من مناهج المواد العامة والخطط على مستوى المملكة من مناطق متنوعة (الرياض– نجران– جدة– الدمام– أبها). كما يتم اختيار القائمين والخبراء القائمين على اعداد المناهج والخطط لهذه المناطق وتدريسها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

أداتي البحث:

تتمثل أدوات البحث في:

أ- أداة لتحليل مناهج وخطط التدريب التقني والمهني في ضوء رؤية٢٠٣٠ والمعايير العالمية، حيث تتكون من المحاور التالية (أهداف مناهج وخطط التعليم التقني- محتوى المناهج والخطط- طرق التدريس – الأنشطة والوسائل التدريبية- أساليب التقويم).

ب- استبانة تعرف آراء القائمين على تصميم خطط ومناهج التدريب التقني والمهني والهيئة التدريبية بالكليات التقنية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ والمعايير العالمية، وتتكون من المحاور التالية (واقع مناهج وخطط التدريب التقني والمهني- المشكلات التي تواجه تطوير مناهج وخطط التدريب التقني والمهني- تطوير مناهج وخطط التدريب التقني والمهني- أعضاء الهيئة التدريبية- الخريجين في سوق العمل).

إجراءات المشروع البحثي:

للاجابة عن تساؤلات المشروع البحثي يتم اتباع الخطوات التالية:

١- للاجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما واقع المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة من حيث(كفاية المدربين- الخطة- المنهج- ومدى استفادة المتدربين من المواد التدريبية. سيتم التعرف على واقع المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة من حيث(كفاية المدربين- الخطة- المنهج- ومدى استفادة المتدربين من المواد التدريبية). من خلال تحليل المواد العامة والخطط باستخدام أداة التحليل التي تم اعدادها.

٢- للاجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما المشكلات والصعوبات في محاور العملية التدريبية للمؤسسة (المدربين- المتدربين- الخطط التدريبية- المناهج). سيتم التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المدربين- المتدربين- الخطط التدريبية- المناهج) باستخدام الاستبانة التي تم اعدادها.

٣- للاجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: أفضل الممارسات في تدريب مقررات المواد العامة.سيتم الاجابة عن هذا السؤال من خلال الاستبانة التي تم اعدادها.

٤- للاجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على ما التصور مقترح لتطوير مناهج وخطط المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة بما يتلاءم مع التخصصات التقنية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) يوليو ٢٠٢٣م

سيتم الاجابة على هذا السؤال من خلال تعرف واقع وخطط المواد العامة والمشكلات والصعوبات التي تواجه المدربين والمتدربين. وفي ضوء الواقع يتم التوصل إلى التصور المقترح لتطوير مناهج وخطط المواد العامة بالكليات التقنية التابعة للمؤسسة بمايتلاءم مع التخصصات التقنية.

جمع البيانات: يتم جمع البيانات من خلال تفريغ نتائج التحليل سواء لأداة تحليل الخطط والمناهج او تحليل نتائج استجابات الخبراء والقائمين على اعداد المناهج والخطط بالكليات التقنية، وأعضاء هيئة التدريس بالكليات التقنية بالمناطق المحددة. كما يتم عمل الاستبانة الكترونيا وارسالها إلى الخبراء القائمين على اعداد المناهج والخطط الدراسية بالمناطق المحددة.

طرق تحليل البيانات:

يتم تحليل بيانات تحليل مناهج وخطط التدريب التقني والمهني من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار" ت" للعينة الواحدة، والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريب. كما يتم استخدام معامل الفا كرونباخCronbach's Alpha للتأكد من ثبات الاستبانة، وحساب نسبة الاتفاق بين اثنان من المقومين لأداة تحليل محتوى مناهج المواد العامة بالكليات التقنية.

المراجع العربية:

- أبوزيد، حسن؛الحسن، ضياء الدرين(٢٠١٨). تحليل وتقويم الاختبارات التحصيلية المعرفية المستخدمة في تقويم مقررات التربية التقنية ميكانيكا في ضوء مواصفات الاختبار الجيد للأعوام ٢٠١٣ – ٢٠١٧، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين– كلية الدراسات العليا،١١(٤١)،ابريل، ٢٦– ٤٨.

- الأنصاري، عيسى (٢٠١٦). دور الكليات التقنية في توطين القوى العاملة في دول الخليج العربيه،١ *سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية بدول الخليج*، ١--١٦.

- الحجار، رائد (٢٠٠٥). المشكلات التي تعوق الكليات التقنية من المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع الفلسطيني، *مجلة جامعة الأقصى*– سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى،٩(٢)،٢٨٨–٣١٥.

- حسن، أميرة (٢٠١٧). المعوقات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسئولي التعليم التقني ،*المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث،٦(١٢)، ديسمبر، ١١١–١٢٤.

- حوامدة، باسم؛ جرادات، محمد(٢٠٠٨). التعليم المهني / التقني والثورة المعلوماتية النموذج الأردني، *المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية*، جامعة جرش – كلية العلوم التربوية، ابريل، ٣٩١–٤٢٧.

- الحويطي، موسى؛ ابن إسماعيل، عبد العزيز (٢٠٠٦). تحديات صناعة منظومة تطوير المدرب التقني بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني: التحديات، المنظومة، محاور التطوير، *اللقاء السنوي الثالث عشر – إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض،١٣–٢٣.

- الذيابي، طلال (١٤٢٨هـ). "جودة برامج التعليم والتدريب في ضوء مؤشر الكفاءة الداخلية الكمية– دروس تطبيقية"، الجودة في التعليم العام، *اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية*(جستن)، ٢٩٢٨، ربيع الآخر،٧٥٣– ٧٦٩.

- الرومي، نايف (٢٠٠٨). التطوير التقني والمهني، *مجلة المعلوماتية*، وزارة التربية والتعليم – وكالة التطوير والتخطيط، (٢٤)، فبراير،٤.

- زوبي، أكرم؛ العبيدي، يسري (٢٠١٨).معوقات التعليم التقني في ليبيا وسبل النهوض: دراسة ميدانية على المعاهد العليا التقنية. *مجلة جامعة سرت العلمية*– العلوم الإنسانية،٨(١)، يونيو،٢٢٠– ٢٥٣.

- زيان، عبد الرازق؛ العبد المنعم، فهد (٢٠٠٨). الفعالية التنظيمية للكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية: الواقع والمشكلات وسبل التطوير في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم التقني

والتدريب المهني، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق – كلية التربية، (٥٨)، يناير، ١٦٧–٢٢٤.

– الساعدي، فاضل؛ الشمري، كريم (٢٠٠٧). اساليب التعلم التي يفضلها طلبة الكلية التقنية – بغداد، مجلة الآداب، جامعة بغداد – كلية الآداب، (٧٨).٤٤٢– ٤٥٥.

– الشافي، إبراهيم(٢٠١٦). تخطيط التدريب الفني والمهني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، *سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية بدول الخليج*، يناير، (١٠٥)، ٩٦–١٠٥.

– صقر، عبد العزيز (٢٠١١). *تطوير البرامج الدراسية في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية "تصور مقترح"* رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

– عبد الغني، فضل؛ عبدالقادر، عبدالرحمن(٢٠١٧). واقع التعليم التقني والتقاني في السودان: المشكلات والحلول، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– عمادة البحث العلمي،١٨(١)،٧٩– ٩٤.

– عياد، فؤاد(٢٠١٠). واقع ممارسة عمليات تصميم التعليم لدى مدرسي التعليم التقني بقطاع غزة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي،١١(٢)، يونيو،٢٦٣– ٢٩٣.

– العيسى، أحمد (٢٠٠٤). تقويم تجربة تدريس المقررات التخصصية باللغة الانجليزية في الكلية التقنية بالرياض، *رسالة التربية وعلم النفس*، جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (٢٤)، جمادى الأولى، ٤٥– ٩٢.

– الغامدي، جارالله (٢٠٠٨). مبررات تطوير التعليم التقني بالمملكة العربية السعودية، *حولية كلية المعلمين في أبها، جامعة الملك خالد* – كلية المعلمين – مركز البحوث التربوية، (١٣)،٢٤٦– ٢٧١.

– .....(٢٠٠٦). مشكلات الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، *حولية كلية المعلمين في أبها، جامعة الملك خالد* – كلية المعلمين – مركز البحوث التربوية،(٩)،٢٥٣.

– الفقيه، محمد(٢٠١٥). أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريب فيها، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، جامعة العلوم والتكنولوجيا،٨(٢٠)،٥٧–٨٩.

– القاضي، ميادة؛ عبدالله، عبد الرحمن(٢٠١٥). التعليم التقني والتقاني ودوره في توفير فرص عمل للمتدربين: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي وطلاب المدارس التقنية والكليات التقانيه بولايتي الخرطوم والجزيرة، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمي،١٦(٤)،٣٥– ٤٥.

- محمود، مصطفى (٢٠١٥). مدى تطبيق كليات التعليم التقني الليبية للتخطيط الاستراتيجي وأثره في تفعيل محاور الجودة الشاملة فيها: دراسة ميدانية على كليات التعليم التقني بمدينة طرابلس، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٨(٢١)، ٢٩- ٥١.

- المسلم، سليمان(٢٠١٠). تقييم الكفاءة الخارجية النوعية لخريجي الكليات التقنية دراسة ميدانية، *مجلة البحوث المالية والتجارية*، جامعة بورسعيد – كلية التجارة، (١)، يونيو، ١٢٢- ١٧٢.

- المشهداني، حسين (٢٠١٢). "بناء مسارات إرشادية لضمان جودة البرامج الأكاديمية التقنية"، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان، (١٠)،١٠١- ١٢٤.

- ملة، سعيد(٢٠٠٠). مناهج الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية – كلية التربية،١٥(٢)،٣٣١- ٣٦٥.

- .....(٢٠٠٠). أبرز التحديات التي تواجه التعليم التقني من خلال أداء الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية – كلية التربية،١٥(٣)،٢- ٢٧.

- الوهيبي، حمد؛ الحبيب، فهد(٢٠٠٩). تقويم أهداف الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات وأعضاء هيئة التدريس، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، جامعه دمشق – كليه التربية،٧(١)، محرم،٢٦١- ٢٦٤.

المراجع الأجنبية

- Ashdown Technology College (2013). Ashdown Technology College Prospective 2013-2014: School Details,(http:// www.ashdown.poole.sch. uk)
- Biscobing, S . (2006). Maintaining a Quality Curriculum in Information Technology at Nicolet Area Technical College using the Wisconsin Technical College Systems Quality Review Process, Research paper submitted for Master of Science Degree in Technology Management, The Graduate School, University of Wisconsin-Stout
- Louisiana Technical College (2007). Louisiana Technical College Greater Acadiana Region 4 Catalog, (August 2008 - July 2009), (http://www. greateracadianaregion.net & www.ltc.edu)
- Zahid,A .(2006). «Strengthen The Linkage among Engineering Education and industry», Fourth Saudi Technical Conference and Exhibition, Riyadh - K. S. A., December 2-6, 2006